

الخطب المنبرية-23-عقوبات الذنوب والمعاصي | صالح

الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله غافر الذنب وقابل من التوب شديد العقاب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له العزيز الوهاب - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى جميع الال والاصحاب وسلم تسليما كثيرا الى يوم المآب اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واحذروا الذنوب والمعاصي فانها سبب لزوال النعم - 00:00:21

وحلول النقم فما الذي اهلك القرون الاولى من قوم نوح وعاد واثمود. والذين من بعدهم الا الذنوب والمعاصي روى ابن ماجة بسنده عن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما - 00:00:51

قال كنت عاشر عشرة رهط من المهاجرين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم يا معشر المهاجرين خمس خصال اعوذ بالله ان تدركوهن ما ظهرت الفاحشة في قوم - 00:01:24

حتى اعلنوا بها الا ابتلوا بالطواغيت والالوجاع التي لم تكن في اسلافهم وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا وما نقص قوم المكايل والموازين - 00:01:52

الا ابتلوا بشدة المؤونة وجور السلطان وما اخبر قوم العهد الا سلب الله عليهم عدوهم فاخذ بعض ما في ايديهم وما لم تحكم ائمتهم بكتاب الله الا سلب الله بعضهم على بعض - 00:02:18

ايها المؤمنون شواهد هذا الحديث ماثلة للعيان الان لما ظهرت المعاصي ولم تنكربل وجد من يشجع عليها بحرية الرأي وعدم التدخل في شؤون الناس كما يقولون لما وجدت هذه الفواحش في المجتمعات - 00:02:43

ووجد من يدافع عنها ومن يروجها وسكت اهل الخير او تخذلوا ابتلوا بما ترونه من الطواغيت وهي الامراض الفتاكة التي عجز الطب عنها وبالالوجاع التي لم تكن في الامم السابقة - 00:03:19

وكم تسمعون من امراض ما كانت موجودة في الازمنة السابقة ولا مذكورة في التواريخ انها امراض مستعصية فتاكة حديثة لم يعثر لها الطب على علاج وهي كثيرة ومنتشرة في المجتمعات - 00:03:48

وكل يوم يظهر نوع من انواع الامراض لم يسبق له مثيل حتى انها انتشرت في الطيور التي يأكل منها الناس او يلامسونها وانتشرت في الحيوانات التي يأكلون لحومها ويخالطونها انتشرت في المياه - 00:04:18

انتشرت في البيئات التي يسكن فيها الناس حتى عجز الطب عنها رغم تقدمه ووفرته ورغم توفر الادوية الكثيرة فالامراض تزداد وتحصد في الارواح والناس ينظرون اليها مبهورين لا يستطيعون حيلة - 00:04:45

ولا يهتدون سبيلا لما منع كثير من الناس زكاة اموالهم الناس عندهم اموال سواء للافراد او للشركات اموال هائلة تبلغ الملايين والمليارات اين زكاتها لما منعوا زكاة اموالهم ابتلوا بمنع القطر من السماء - 00:05:18

وكما تشاهدون كما تشاهدون الجد كما تشاهدون انحباس المطر هل ذلك راجع الى قلة ما بيد الله جل وعلا من الخير والخزائن بل ان خزائن الله ملأى ولكن التقصير والسبب انما جاء من العباد - 00:05:50

ما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء الذي به حياتهم ومنه شربهم ومنه مصالحهم فانتشر الجد الناس قريبا وبعيدا

وحدثت المجاعات وهلكت الاموال هلكت المواشي بسبب انحباس المطر - 00:06:18

بل ان البلاد التي كان معروفا انها تنزل فيها الامطار متواصلة وكانت مخرصة على طول العام الان اصبحت يابسة ليس فيها نبات حتى هلك اهلها وهلكت اموالهم وصاروا يستجدون للمساعدات - 00:06:56

من الناس وسبب هذا كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم منع الزكاة من المال فلو ان الزكاة اخرجت ووضعت في مواضعها لانزل الله الامطار الدليل على ان الزكاة لا تخرج او لا تخرج كلها - 00:07:22

ان الاموال ضخمة والارصدة كثيرة والمحتاجون لا يزالون في حاجتهم وفقيرهم فاين الزكاة التي جعلها الله لهم حقا معلوما في اموال الاغنياء وكذلك بخس الناس حقوقهم في الكيل والوزن وكذلك بالصدق في المعاملة وعدم الغش - 00:07:51

وكذلك المعاملة الشرعية المباحة الان فقد هذا في كثير من الناس التعامل الان انما يتسارع الناس الى الحيل والمكر والخديعة والربا والقمار وانواع من الحيل التي يأكلون بها اموال الناس بالباطل - 00:08:25

وذهب البيع والشراء والمعاملات النزيهة الا ما قل فلذلك ابتلوا بشدة المؤونة وضيق المعيشة وهو ما يسمى بالتضخم الاموال النقود كثيرة النقود كثيرة ولكن الاسعار غالية الاسعار غالية بسبب قلة المعروض وقلة الانتاج - 00:08:56

وان كانت الدراهم كثيرة فهي لا تنفع ما لم يتوفر المعروضات والمبيعات والمنتجات والزراعة والخضروات والنخيل والثمار والحبوب فان كثرة الدراهم قد تكون ظررا على اصحابها شدة المؤونة واشد من ذلك جور السلاطين والولاة. سلط الله ولاة ظلمة - 00:09:24 وطواغيت على رقاب الناس يسوسونهم بغير ما انزل الله. ويحكمون فيهم بحكم الطواغيت البعثية والشيوعية والعلمانية وغير ذلك من النحل الباطلة يسوسون بها الناس المسلمين بالذات فتجد ان الشعب اغلبه مسلمون وحكامه اما شيوعيون واما بعثيون -

00:09:58

واما علمانيون الشعب في وادي الولاة في واد اخر الا ما من الله على هذه البلاد ولله الحمد فاوجد الله فيها حكومة تتمشى على الشريعة. وان كان عندها نقص ولكن الاصل - 00:10:31

الذي يرجعون اليه هو الشريعة ولله الحمد. فما تزال هذه البلاد من ناحية الحكم في خير ولله الحمد. اما بقية البلاد الاخرى فلا تحتاج ان اشرح لكم وظعها انتم تعلمون - 00:10:55

وهذا بسبب تسليط الله سبحانه وتعالى على هؤلاء الشعوب لما خالفوا امر ربهم سبحانه وتعالى سلط عليهم من يسومهم سوء العذاب كما هي سنته مع الظلمة والمتجبرين عن طاعته سبحانه وتعالى - 00:11:13

وفي الاثر اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني وقال تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون وكذلك ما اخبر قوم العهد العهد هو الميثاق الذي يبرمونه - 00:11:36

اما مع الله جل وعلا قال تعالى واوفوا بعهدي توفي بعهدكم وقد عاهدوا الله على ان يعبدوه وحده لا شريك له فعبدوا غيره وتركوا طاعته وتركوا امره وخالفوا نهي فهذا اغفار لعهد الله جل وعلا - 00:12:04

وكذلك العهد مع مع ولاة الامور فمن عاهد ولي الامر وجب عليه ان يفي بعهد وان يسمع ويطيع سواء عاهد هو او عاهد اهل الحل والعقد فهو تابع لهم وهو من امتهم ومن دولتهم - 00:12:29

فيلزم الجميع السمع والطاعة بالمعروف قال صلى الله عليه وسلم انما السمع قال صلى الله عليه وسلم انما الطاعة بالمعروف وقال صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - 00:12:50

اما اذا لم يكن امر بمعصية فتجب طاعته لان الله جل وعلا يقول واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال صلى الله عليه وسلم اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد - 00:13:12

فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا وكذلك الامر الاخير وهو ما لم تحكم ائمتهم بكتاب الله والائمة يراد بهم الولاة ويراد بهم العلماء ما لم يحكم الجميع من الولاة والعلماء - 00:13:33

ما لم يحكموا بشرع الله وبكتاب الله سبحانه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الا جعل الله بأسهم بينهم وسلط بعضهم على بعض

كما تشاهدون من التعارك الان بين الدول الاسلامية - 00:14:01

من المشاحنات والمهاترات والتهديدات كل ذلك بسبب انهم تركوا الحكم بما انزل الله تسلط الله بعضهم على بعض فاتقوا الله عباد الله تأملوا في هذا الحديث وفي غيره وعلى الانسان ان يصلح نفسه اولاً - 00:14:22

ثم عليه ان يصلح ان يصلح في الناس ما استطاع وان يبين وان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في اولاده وفي بيته وفي جيرانه واهل مسجده ومع عموم المسلمين قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة - 00:14:47

قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فاتقوا الله عباد الله واحذروا من هذه الخصال الخمس التي حذر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:07

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا - 00:15:27

هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب. استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:15:47

تعظيماً لشأنه اشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان العقوبات قد تكون مصلحة وقد تكون هلاكاً - 00:16:09

تكون مصلحة لمن اتعظ بها وانزجر بها تكون تمحيصاً لذنوبه مغفرة لذنوبه وتكون منبهة له الى التوبة واصلاح العمل في المستقبل اتكون خيراً له فتقلب المحنة الى منحة واما ان تكون هلاكاً لمن لم يتب - 00:16:35

ولم يرجع الى ربه سبحانه وتعالى فانها تكون هلاكاً له عاجلاً وما عند الله له من الهلاك اشد وابقى اذا لم يتب الى الله عز وجل وكذلك النعم تكون احياناً - 00:17:02

خيراً للانسان اذا شكرها وقام بحقوقها وادى ما اوجب الله عليه فيها فانها تكون خيراً له وقد تكون عقوبة ومحنة اذا كفر النعمة وبطر وتكبر واستعمل هذه النعمة في معصية الله عز وجل - 00:17:26

فانها تكون استدراجاً له ليزداد من الشر ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خيراً لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اسمع انما نملي لهم ليزدادوا اثماً. ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنيين - 00:17:56

يسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون النعم قد تكون استدراجاً. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاه ملبسون - 00:18:23

فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - 00:18:42

وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار واعلموا ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه فقال جل وعلا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً - 00:19:01

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:19:22

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امناً مطمئناً وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا - 00:19:43

اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اصلح ولادة امورنا واجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين اللهم اصلح بطانتهم وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين - 00:20:06

اللهم دمر اعدائك اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائر الكفرة والمشركين ومن شايعهم واعانهم من المنافقين والمرتدين اللهم شتت شملهم وخالف بين كلمتهم واجعل تدميرهم في تدبيرهم وسلط بعضهم على بعض واشغلهم بانفسهم واجعل كيدهم في نحورهم

انك على كل شيء قدير - [00:20:27](#)

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن

الفقراء اللهم انت الله - [00:20:58](#)

لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم اسقنا واغثنا. اللهم اسقنا واغثنا. اللهم اسقنا

واغثنا اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا بلاء ولا غرق - [00:21:17](#)

اللهم انا خلق من خلقك فلا تمنع عنا بذنوبنا فضلك اللهم اسق عبادك وبلادك وبهائمك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت واجعل ما انزلته

خييرا لنا وبلاغا الى حين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ان الله يأمر - [00:21:43](#)

والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان

بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم - [00:22:07](#)

ما تصنعون ما تفعلون فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:22:26](#)